Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية الأكبر ، كما قال الشيخ أمين الخولى رحمه الله ، والوثيقة السماوية الوحيدة التى تحمل كلمات الله الأخيرة لهداية البَشرية ، ولم يصبها تحريف ولا تبديل بأى وجه ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١) .

وقد كنت نشرت - منذ نحو عشرين عاماً - كتابى « الصبر فى القرآن الكريم » باعتباره حَلْقة فى سلسلة للدراسات القرآنية تتناول التفسير الموضوعى للقرآن .

وكان المفروض أن أتبع هذه الحَلْقة بأخوات لها فى موضوعات قرآنية أُخرى ، كتبت رؤوس أقلامها كما يقولون ، مثل « الشكر فى القرآن » وهو قرين « الصبر » فى القرآن والسُّنَّة . ومثل « الإيمان فى القرآن » ومثل « الدعاء فى القرآن » ، وغيرها من الموضوعات .

بَيْد أن الشواغل الفكرية والعملية الآنية التى تعرض للإنسان باستمرار ، وتفرض عليه أن يكتب فى أشياء يتطلبها الوقت ، ويحددها الموقف - أخَّرتنى عن إنجاز ما كان فى نفسى وهو ما يحدث أبداً مع كثير من المشروعات العلمية والفكرية التى أنوى إخراجها للناس . وهو دليل على محدودية الطاقة البَشرية . وما كل ما يتمنى المرء يدركه .

وقد كان من المسوّدات التى لدىّ من قديم فى الدراسات القرآنية : هذا الموضوع الذى أقدمه اليوم للقارئ الكريم « العقل والعلم فى القرآن الكريم » . وقد شرح الله صدرى لتبييضه وإتمامه على الوجه الذى يراه القُرَّاء اليوم بفصوله الستة ، معتمداً على كتاب الله تعالى فى المقام الأول . وسيجد

---

(١) فصلت : ٤١ ، ٤٢